

حقيقة التوحيد لفضيحة الشيخ احمد بن عمر الحازمي 1-32

4341

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحزمي. ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:26](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - [00:00:55](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:01:29](#)

عباد الله ان الله تعالى خلق الثقيلين الجن والانس وامرهم بعبادته جل وعلا. كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وارسل الرسل لبيان حقيقة العبادة التي خلقوا لاجلها - [00:01:58](#)

لبيان حقيقة العبادة التي خلقوا لاجلها. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وامر العباد لذلك فقال سبحانه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اتبعوا ما - [00:02:27](#)

انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وكل عبادة في الشريعة يأمر الله تعالى بها لها حدها ورسمها وحقيقتها وما هي واركانها وشروطها ونواقضها ومفسداتها. فمن اتى بها - [00:02:57](#)

على وجهها الشرعي. فهو المقبول المأجور. ومن لم يأت بها على وجهها الشرعي فهو المردود المأزور. فالصلاة عبادة. بل من اجل العبادات. لا تصح ولن تصح الا اذا صلى العبد على ما امر الله به فعلا وتركها. فمن اخل بها - [00:03:27](#)

مما يوجب بطلانها لم تصح صلاته. وهكذا سائر العبادات. من زكاة وصوم هو حد وغيرها. ففي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من احب حدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امر - [00:03:57](#)

هنا فهو رد. والرد هنا بمعنى المردود ومعناه فهو باطل غير معتد به ولكل عبادة حقيقة. لن تتحقق هذه العبادة الا بالاتيان بها كما امر امر الله به في كتابه كما امر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)

والا كانت مردودة على صاحبها باطلة غير معتد بها. والتوحيد عبادة الله اعظم واجل واوجب واكد العبادات كلها. اصل الاصول واوجب الواجبات قد جعل الله تعالى له حقيقة من اركان وشروط ومجانبة نواقض - [00:04:57](#)

لا يقبل الله من عبد توحيدا حتى يتحقق باركانه وشروطه ونواقضه ومبطلاته. ارأيت يا عبدالله ارأيت من صلى بلا طهارة مع القدرة عليه ايها لا تصح صلاته لفوات شرط من شروطها. كذلك التوحيد. لا يصح اذا - [00:05:27](#)

فات شرط من شروطه كالعلم بمعنى لا اله الا الله. فلا يكون حينئذ موحدا كما انه لا يكون مصليا. ومن صلى ولم يركع مع القدرة عليه. لا تصح صلاته لفوات ركن من اركانها. كذلك التوحيد يا عبد الله. لا يصح اذا لم يكفل العبد - [00:05:57](#)

طاغوت ومن الكفر بالطاغوت. ترك الشرك الاكبر بجميع انواعه وصنوفه. وهذا عباد الله وهذا عباد الله مما يوجب على المسلم الذي

يريد النجاة لنفسه ان يتعلم التوحيد ان يتعلم معنى لا اله الا الله ويفهم مقتضاها وما دلت - [00:06:27](#)

علي ويعمل بذلك حتى يكون من اهلها. قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فامر فسيحانه

بالعلم قبل القول والعمل. لان العمل الذي لا يبنى على علم صحيح - [00:06:57](#)

كونوا ضلالا ووبالا على صاحبه والعياذ بالله. ايها المسلمون توحيد الله تعالى شأنه عظيم. اول امر بدأت به الرسل اقوامها. هو توحيد

الله تعالى فما من نبي ارسل لقومه الا قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير - [00:07:27](#)

وكلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. هي الاصل تفاصيل الذي ارسل الله به رسلا. وانزل به كتبه وشرع لاجله شرائعه انها كلمة

الاسلام. انها كلمة الاسلام. ومفتاح دار السلام. انها - [00:07:57](#)

اكلمة التقوى والاخلاص والعروة الوثقى الباقية. والعهد والاساس والمفتاح الذي يدخل به في الدين. وبها تكون النجاة من الكفر والنار.

من قالها من قالها عصم دمه وماله وحسابه على الله تعالى. فان كان مؤمنا بها من قلبه - [00:08:27](#)

نجا من النار في الآخرة ودخل الجنة. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله

يبتغي بذلك فمن تمسك بها نجا ومن فرط فيها هلك وهي الركن الحصين - [00:08:57](#)

الذي تبدأ به المسيرة مع الله. قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى فم من معلما ومرشدا وحاكما انك ستأتي قوما اهل كتاب

فاذا جئت فهم فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:09:27](#)

فلا اله الا الله لها من الفضائل العظيمة. والثمار النافعة والاجور الكريمة ما لا يمكن حصره وعده. حتى قال سفيان بن عيينة رحمه الله

ما انعم الله على العباد هذه نعمة اعظم من ان لا اله الا الله. عباد الله ومعظم هذه - [00:09:57](#)

الكلمة وجلالتها ورفعة شأنها فليس المقصود من لا اله الا الله هو النطق والتلفظ بها فحسب. كلا والله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى

فان هذا خلاف ساف المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. ثم قال رحمه الله فان المنافقين يقولونها بالسنة - [00:10:27](#)

وهم تحت الجاحدين لها في الدرك الاسفل من النار. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن اعتقد انه بمجرد تلفظه

بالشهادة يدخل الجنة ولا يدخل النار فهو ضال مخالف للكتاب والسنة والاجماع. وقال الشيخ سليمان حفيد الشيخ محمد -

[00:10:57](#)

ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله اي من تكلم بهذه الكلمة عارفا لمعناها عاملا

بمقتضاها باطنا وظاهرا اما دل عليه قوله فاعلم انه لا اله الا الله. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:11:27](#)

اما النطق بها من غير معرفة لمعناها. اما النطق بها من غير معرفة لمعناها. ولا عمل بمقتضاها فان ذلك غير نافع بالاجماع. فالمقصود

من هذه الكلمة فالمقصود منها هذه الكلمة ان يتكلم بها ويعلم معناها ويعمل بمقتضاها اي بما دلت عليه - [00:11:57](#)

ويجتنب نواقضها ومبطلاتها. فهو حينئذ المسلم حقا وصدقا. واما من تكلم بها ولم يعلم معناها فليس بمسلم بالاجماع. او تكلم بها

وعلم معناها ولم يعمل بما دلت عليه. فليس بمسلم بالاجماع. او تكلم بها - [00:12:29](#)

وعلم معناها وعمل بما دلت عليه. لكنه وقع في ناقض من نواقضها. فليس في مسلم بالاجماع ولو قال لا اله الا الله الف مرة ولو كان

من اعبد الناس لو عبد الله تعالى ليلا ونهارا وصلى وصام وتصدق لا تنفعه لا اله الا الله - [00:12:59](#)

ان مع العلم والعمل ومجانبة نواقضها. ايها المسلمون ان معنى هذه الكلمة قد بينه الله تعالى في كتابه اتم بيان. ووضحه ودلل عليه.

وابدى فيه واعاده اذا صار القرآن كله في بيان معناها وما يتعلق بها لم يدع سبحانه لاحد حجة في - [00:13:29](#)

في التوحيد ولا في التخطي في معناه. وازال كل شبهة تمسك ويتمسك بها المشركون. في كل زمان وفي كل مكان. وقد دل صريح

القرآن على ان التوحيد له ركنان. لا - [00:13:59](#)

صحوا ولن يتحقق الا باجتماعهما معا. فمن تركهما او ترك واحدا منهما فلا حظ له في الاسلام. فالعبد اما موحد واما مشرك. اما مسلم

واما كافر. فمن لم يأت بالتوحيد فهو مشرك لا محالة. وقد دل على ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة اياك نعبد - [00:14:19](#)

واياك نستعين. قال الشيخ الامين رحمه الله تعالى في الاضواء قوله تعالى اياك نعبد في هذه الآية الكريمة الى تحقيق معنى لا اله الا

الله. لان معناها مركب من امرين لان معناها مركب من امرين نفي واثبت فالنفي خلع جميع المعبود - [00:14:49](#)
غير الله تعالى في جميع انواع العبادات والاثبات افراد رب السماوات والارض وحده بجميع انواع العبادات على الوجه المشروع.
انتهى كلامه رحمه الله تعالى. فلا اله الا الله معناه هلا معبود بحق الا الله. تنفي الالهية عما سوى الله من سائر المخلوقات. فلا -

[00:15:19](#)

لاصنام واضرحة واشجار ولا طواف بقبور واولياء ومزارات. ولا طاعة لمخلوق كائنا من كان في معصية الخالق سبحانه. كما تعني هذه
الكلمة اثبات الالهية لله وحده بالبراءة من الشرك واهله واخلاص العبادة لله وخلوص القلب من - [00:15:49](#)
بغير الله وحده. انها تعني افراد الله تعالى بالعبادة والمحبة. والاجلال تعظيم والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والالانة والرهبة فلا
يحب غير الله ولا يخاف سواه ولا يرجو غيره. ولا يتوكل الا عليه. ولا يرغب الا اليه - [00:16:19](#)
ولا يرهب الا منه. ولا يدعو الا اياه. ولا يحلف الا باسمه. ولا يتوب الا اليه ولا يطيع الا امره ولا يسجد الا لله ولا يستعين عند الشدائد الا
به. ولا - [00:16:49](#)

ايلجأ عند المضائق الا اليه ولا يذبح الا لله وباسمه. ولا يرجو كشف ضر ولا جلب نفع الا منه وحده. لا تصديق لساحر ولا ذهاب لكاهن ولا
طاعة لعراف ومشعوذ يزعم انه يعلم الغيب ويدفع الضر ويجلب النفع. قال تعالى ولقد بعثنا في كل - [00:17:09](#)
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال سبحانه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقال
سبحانه وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال سبحانه - [00:17:39](#)
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة ان يعبدون. وقال فسبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك. فقد استمسك بالعروة الوثقى ان انفصام لها. والله سميع عليم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير الآية - [00:18:09](#)
فمن يكفر بالطاغوت اي من خلع الانداد والواثن. وما يدعو اليه الشيطان من عبادتك كل ما يعبد من دون الله ويؤمن بالله. اي ووحده
الله فعبده وحده. وشهد ان لا - [00:18:39](#)

اله الا هو فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد ثبت في امره واستقام على الطريقة والصراط المستقيم. وقال الشيخ الامين رحمه الله
تعالى واعلم ان كل ما عبد من دون الله - [00:18:59](#)
فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه. ان كل فما عبد من دون الله فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط
اجتناب عبادة ما سواه - [00:19:19](#)

اه ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه. كما بينه تعالى بقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة
الوثقى وقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. الى غير ذلك من الايات. وقال رحمه الله تعالى فالكفر بالطاغوت شرط -
[00:19:39](#)

في الايمان فيفهم منه ان من لم يكفر بالطاغوت لم يتمسك بالعروة الوثقى ومن لم يستمسك بها فهو مترد مع الهالكين. فدلّت هذه
الكلمة عباد الله على اخلاص العبادة بجميع افراده - [00:20:09](#)

لله تعالى ونفي كل معبود سواه. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الحمد لله على
احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:20:29](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه واهل بيته وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله وراقبوه - [00:20:55](#)

واطيعوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم اعلموا رحمكم الله ان هذه الكلمة الجليلة لا اله الا الله قد
بينت الادلة الشرعية شروطها التي يجب تحققها لتكون هذه الكلمة نافعة لصاحبها في الدارين - [00:21:15](#)
شافعة له عند ربه مقبولة في المألى الاعلى. ودل الاستقراء والتتبع على ان شروطها سبعة اولها العلم بمعناها المراد منها نفيا واثباتا.
المنافي للجهل بذلك. ومع هو اخلاص العبادة بجميع افرادها لله تعالى. ونفي كل معبود سواه - [00:21:43](#)

قال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله. وقال تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه شفاعة الا من شهد بالحق اي بلا اله الا الله وهم

يعلمون بقلوبهم معنى ما - [00:22:13](#)

نطقوا به بالسنتهم. وبالصحيح عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم من مات

وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:22:33](#)

يدخل في معناها الذي لا تصح بدونه. ان يكفر المسلم بما يعبد من دون الله. ويتبرأ من الشرك واهله لقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه

وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:22:53](#)

انه سيهدين. وثانيها اليقين المنافي للشك بان يكون قائلها مستيقنا بمدلول هذا الكلمة يقينا جازما لا شك فيه ولا ريب. قال تعالى انما

المؤمنون الذين امنوا الله ورسوله ثم لم يرتابوا فاشترط في صدق ايمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا - [00:23:13](#)

اي لم يشكوا فاما المرتاب فهو من المنافقين والعياذ بالله. الذين قال الله تعالى فيهم انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.

وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اشهد ان لا - [00:23:43](#)

لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة وفي رواية لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما.

فيحجب عن الجنة. وفيه عنه ان النبي - [00:24:13](#)

صلى الله عليه وسلم بعثه بنعليه فقال من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فاشترط

في دخول قائلها الجنة ان يكون مستيقنا بها قلبه - [00:24:33](#)

غير شاك فيها. واذا انتفى الشرط انتفى المشروط. وثالثها الاخلاص المنافي للشرك والرياء وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع

شوائب الشرك الظاهرة والباطنة. قال الله تعالى الا لله الدين - [00:24:53](#)

الخالص. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا اله الا - [00:25:13](#)

الله خالصا من قلبه او قال من نفسه. وفي الصحيح عن عتب بن مالك رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

حرم على النار ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي - [00:25:33](#)

بذلك وجه الله عز وجل. ورابعها الصدق فيها. الصدق فيها باللسان والقلب والعمل ان يقولها المسلم مصدقا بها يوافق قلبه لسانه. ففي

الصحيحين عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [00:25:53](#)

عده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. فاشترط في انجاء من قالها هذه الكلمة من النار ان يقولها صدقا من قلبه فلا

ينفعه مجرد اللفظ بدون مواطاة القلب بل ذلك - [00:26:23](#)

شأن المنافق وخامسها القبول المنافي للرد. اي القبول الكامل لهذه الكلمة. قبولها تاما القلب واللسان وان يتقبل شريعة الاسلام جملة

وتفصيلا بالرضا والفرح والمحبة. وقد وصى الله عز وجل علينا من انباء ما قد سبق من انجاء من قبلها وانتقامه ممن ردها واباها -

[00:26:43](#)

وسادسها الانقياد لما دلت عليه. المنافي لتترك ذلك. قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. وقال سبحانه ومن يسلم وجهه الى الله

وهو محسن. فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى يسلم وجهه اي اخلص له العمل وانقاد لامره واتبع شرعه. ولهذا قال وهو -

[00:27:13](#)

اي في عمله باتباع ما امر به وترك ما عنه زجر. فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي فقد هذا موقفا من الله متينا انه لا يعذبه. واما من لم

يسلم وجهه الى الله. ولم يكن محسنا - [00:27:43](#)

فانه لم يستمسك بالعروة الوثقى. وهو المعني بقوله عز وجل بعد ذلك. ومن كفر فلا يحزن انت كفره سابعها واخرها المحبة لهذه

الكلمة. ولما اقتضته ودلت عليه ولاهله امنين بها الملتزمين لشروطها والمحبة لدينه وشرعه وبغض ما ناقض ذلك. قال الله تعالى -

والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في - [00:28:33](#)

لله ولا يخافون لومة لائم. وعلامة حب العبد ربه تقديم محابه وان خالفت هواه. وبغض ما يبغض ربه وان مال اليه هواه. وموالاة من والى الله ورسوله. ومعاداة من عاداه. واتباعه - [00:28:53](#)

صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره وقبول هداه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. هذه شروط سبعة لن يصح قول لا اله الا الله للعبد ولن يكون مسلما الا اذا اتى بها وحقق - [00:29:13](#)

مجتمعة مع التزامه اياها. من غير مناقضة لشيء منها. فاتقوا الله عباد الله في معنى لا اله الا الله لتعملوا بمقتضاها فما اعظم هذه الكلمة! وما اجلها! ولكن لمن عرف معناها وعمل بمقتضاها وما دلت عليه. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه - [00:29:43](#)

به اجمعين - [00:30:13](#)